

محمد موسى الشريف | الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب

52

محمد موسى الشريف

اه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين واله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:00](#)

واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة السادسة والعشرين من برنامجكم الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب وفي هذه الحلقة ربما في حلقة اخرى بعدها ايضا ان شاء الله تعالى ساتي على - [00:00:41](#)

اثر العلماء في الجهاد المغربي الحديث طبعا لاني ذكرت المجاهدين المجاهدين من قبل والذين تولوا الجهاد العسكري وفعلوا وتولوا القيادة وكان تحتهم القبائل واجتهدوا وبذلوا وسعهم وبذلوا ما يستطيعون الشريف محمد المزيان حمو الزيانى آآ عسو بسلام آآ الكبار هؤلاء - [00:00:58](#)

محمد عبد الكريم الخطابي احمد بودرة. اخ مليش. يعني ذكرت قادة كبارا عملوا كل ما يستطيعون باحوال صعبة في حصار عالمي صعب ضدهم في احوال اسلامية وعربية غير مواتية دول عربية واسلامية كلها تعاني من مشكلات لا حصر لها من احتلال متوال متواصل - [00:01:27](#)

متتابع فما يعني الامور كانت صعبة جدا جدا جدا. وانا لا اعيب عليهم شيئا ساداتي هؤلاء. ساداتي المجاهدون على رأسي وعيني سادتي اه امنيتي ان اجاهد وان اموت شهيدا وان اكون في ركاب ان شاء الله يحقق لي الله هذه الامنية. لكن يعني انا ما اعيب عليهم شيئا. كيف اعيب عليهم وهم جاه - [00:01:51](#)

قد وفعلوا كل ما يستطيعون. لكني لاحظت ان هذا الجهاد كان يفتقر يحتاج يعني الى تنسيق فيما بينهم يؤخر هذا ليبدأ مع ذاك ويقدم هذا ليبدأ مع ذاك يعني التنسيق كان ضعيفا وربما كانت بعض مناطقي منعما فكان هذا يثور وتخدم ثورته ثم ذاك يثور وتخدم ثورته يعني وبعض الاحيان ثورتان في الوقت نفسه - [00:02:12](#)

ولا يكن بينهما تنسيق كاف كما بين الريسوني ومحمد عبد الكريم الخطابي لم يكن هناك تنسيق يعني امور مؤلمة ومحنة لكن لا يعني هذا ان المجاهدين قصروا حاشاهم رضي الله عنهم. نعم رضي الله عنهم هؤلاء المجاهدون الكبار - [00:02:37](#)

هؤلاء امل الامة امل هؤلاء المجاهدون. الامة تحيا بالجهاد. تعيش بالجهاد تعزز بالجهاد تشرف بالجهاد ترتقي بالجهاد هذه هي الامة الامة الامة الاسلامية شرفها الجهاد. سياحة امتي الجهاد في سبيل الله. يقول النبي صلى الله عليه واله وسلم يعني آآ الجهاد - [00:02:54](#)

ذروة سنام الاسلام. في الحديث الصحيح الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الاسلام من لا اعيب على المجاهدين ولا اصلح ان اتحدث في المجاهدين اه وانقدهم لكنها عبر وعظات يذكر للاخوة والاخوات من اجل الاستفادة من احداث التاريخ. نحن نريد في احداث التاريخ ان نجعلها ملهمة لنا. مرشدة لنا - [00:03:17](#)

مضيئة لطريقنا. اليوم بلادنا مهددة نعم مهددة بلاد العربي والاسلام مهددة اليوم الغرب والشرق ينظر الينا بشره الى ثرواتنا الى مواقعنا الجليلة التي تسمى استراتيجية الى آآ ما عندنا من دين - [00:03:45](#)

وبقاي عزة باستمساكنا بهذا الدين ينظر اليه الى كل ذلك بعين المؤامرة والكيد بعين ارادة اخضاع تلك الشعوب وما زلنا مهديين لا

يظن احد اننا اه حصلنا على استقلال. استقلال ذي حصلنا عليه استقلال صوري - 00:04:02

الاستقلال الذي لا تستطيع الدول معه ان تصنع سلاحها وان تصنع دواءها وان تعد طعامها وشرابها وان تعد لباسها وان تعد وسائل

اتصالاتها وان تعد وسائل مواصلاتها هذا ليس باستقلال هذا استقلال صوري هذا في - 00:04:21

ضحك على الناس وايهام لهم باننا حصلنا على استقلال او الجلاء او او كل هذه كليمات جواف لا قيمة لها فارغة خاوية لا قيمة لها هذه

كان مهم. ذكرت انا طرفا من احوال المجاهدين فلا اعيد. لكن الان لابد من ذكر احوال العلماء. اين العلماء - 00:04:41

العلماء موجودون في كل زمان ومكان علماء اقسام حتى يعني يا ايها الاخوة والاخوات لا تعولوا كثيرا على اه كل العلماء. العلماء

اقسام قسم يعول عليهم بعد الله تعالى وقسم لا يعول عليهم - 00:05:05

حتى نكون واضحين صريحين. هذه الحلقات نقص منها الوضوح والصرامة وذكر للاخوة والاخوات كل شيء بصدق وصرامة المسألة

ليست يعني مجاملات او مداراة فارغة او لا صراحة ما بعدها صراحة لان الصراحة هي كمبضع الجراح - 00:05:24

سكين الجراح الذي يقسو به على المريض لكن يقسو ليشفى فقسى ليزدجر كما قالوا في الماضي. وهذا قسى ليشفى وكذلك آآ القسوة

في الحديث يعني الصراحة في الحديث يراد بها - 00:05:44

ان نستفيد من العبر والعظات وان نجعلها نبراسا لنا وهداية لطريقنا فالعلماء اقسام قسم علماء صالحون وعلماء اذا حصل داعي

للجهاد هبوا وجاهدوا واجتهدوا وبذلوا واعطوا ما شاء الله لكن لابد ان اقول انهم اقلية - 00:06:03

اقلية في ظني انهم لا يتجاوزون الثلث والثلث كثير كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني وعلماء رضوا من الغنيمة بالاياب قضا

باعتزال الناس مراجعة المحفوظات وحفظ المتن آآ قراءة الكتب كتاب تلو كتاب تلو كتاب الى ان يلحقوا الله - 00:06:24

هل فيهم اخلاص؟ نعم هؤلاء مخلصون مشان احسبهم كذلك مخلصون صالحون لكنهم ليسوا علماء عاملين اه الشعوب في كفة وهم

في كفة اخرى. هموم الامة في كفة وهم في كفة اخرى - 00:06:49

هذا الوضع الحقيقي وللأسف هؤلاء يمثلون يعني عندي قرابة اربعين الى خمسين بالمئة من العلماء والمشايخ وطلبة العلم هذه ثمانون

بالمئة تقريبا ثلاثون وخمسون ثمانون العشرون بالمئة الباقيون هؤلاء متطلعون - 00:07:03

ينقصهم الاخلاص اه وتتطلعون الى عرض الدنيا القليل الذي لا يساوي شيئا اه يفتنون سريعا يسبغون في ركاب الظلمة من الحكام

والفسقة والفجرة من الحكام يسبغون في ركابهم موجودون في كل زمان ومكان - 00:07:21

بهذا التقسيم الثلاثي ذكرته لكم في كل زمان ومكان وطبعا تحت هذه الاقسام اقسام. يعني العلماء الذين مثلا يعتزلون الناس

ينقسمون الى قسمين. علماء واعون وعلماء غير واعيين وهم الاكثرية في هذا القسم الثاني. اما القسم الاول فالاكثورية الكافرة -

00:07:41

ان العلماء واعون وفاهمون وعاملون بعلمهم. القسم الاول من العلماء العاملين الذين يختلطون بالناس اذا هب ودعا ونادى منادي

الجهاد تجدهم في ركابه يعني هذا القسم الاول ما شاء الله عملة جليظة وتمثل كما قلت - 00:07:58

ثالث هذا هنا تستطيع اذا نتحدث لما نقول اثر العلماء في مواجهة الاحتلال نفهم نفهم ان العلماء العاملين المخلصين الذين اه اذا دعا

داعي الجهاد فتجدهم يهبوا للجهاد مع شعوبهم للتخلص من الاحتلال الاجنبي الصليبي - 00:08:18

وللتخلص من العلماء والخونة تجدهم ما شاء الله يهبون لكن كما قلت هؤلاء هم يعني يعني عدد محدود كما انا قدرته بثلاثين في

المئة يعني ولذلك اذا قال القائل اين العلماء؟ نقول لا يفهم بهذا التقسيم اين العلماء - 00:08:39

علماء المغرب لا شك انهم خاضعون لهذا التقسيم الثلاثي ايضا يعني ما ليس المغرب نازلا من السماء يعني. المغرب هو جزء من امتنا

العربية والاسلامية وعلماءه كذلك هم يخاضعون لهذا التقسيم الثلاثي يعني معروفة القضية - 00:09:00

وبرز من علماء المغرب علماء عظام ما شاء الله قدموا واعطوا وضخوا بل جاهدوا في المعارك بانفسهم وجاهدوا بالسنتهم وجاهدوا

باموالهم وجاهدوا بتحريض الشعب على جهاد ما شاء الله بكل انواع الجهاد هذه ايضا جهاد لا يحصر فقط في ميدان - 00:09:16

الجهاد له ابواب عديدة نعم اعظمها هو الجهاد في ميدان المعركة في سبيل الله في مقارعة العدو هذا اعظم انواع الجهاد لا شك ولا

ريب لان النبي صلى الله عليه وسلم قال والجهاد في سبيل الله ذروة سنام الاسلام - [00:09:38](#)

وما ينصرف هذا الحديث الا في الجهاد الحربي جهاد المعركة اه لا شك ولا ريب. كما دلت على ذلك الاثار المتعاضدة لانه لا يمكن لا يمكن لعالم عامل صالح يرى في ارضه في بلاده ان الجهاد قام وهو يقعد - [00:09:54](#)

ما يمكن ويقول والله انا اجاهد امور اخرى يجاهدون في المعارك ما شاء الله بجوار تحت راية القادة العسكريين مع اخوانهم من العاملين من عامة الشعب وبالموجهون ومتقدمون ومرشدون هنالك - [00:10:13](#)

العجيب ان اسبانيا في عصر انتداب الحماية آآ هناك كتاب اسمه كباء العنبر من عظماء زيان واطلس البربر يعني هذا نشرته اسبانيا وفي ذكر اخبار المجاهدين الذين سمتهم مقاومين يعني - [00:10:33](#)

وحققه الدكتور محمد ابن الحسن وهو من ابناء خنيفرة مدينة او منطقة مجاهدة مشهورة بالجهاد اسمها فرار آآ العلامة المنصوري رحمه الله تعالى اه نادى بالجهاد في سبيل الله ومقاومة تأثيرات - [00:10:54](#)

الحضارة الفرنسية المادية البائسة لان نحن نحن مسلمين موقفنا من الحضارة الغربية المادية الحاضرة ان نستفيد مما عندها من تقدم مادي تقني وان نبتعد عن فسادها وضلالها وغيها والحادها وظلمها وجبروتها وطغيانها - [00:11:15](#)

ما نقبل كل شيء آآ حلو الحضارة ومرها خيرها وشرها معاذ الله ان نكون نحن المسلمين امعات امعات هكذا لا لا بل نقبل الذي هو مفيد لنا ونرد ما سوى ذلك. وهذه قاعدة ذهبية لو فعلناها - [00:11:40](#)

لنجونا من كثير من الفساد وذكروا العلامة المنصوري الذي قام يدافع عن الاسلام في منطقته وقام ايضا ليبين فساد الحضارة المادية الغربية في بجانبها الثقافي والفكري والسلوكي والخلقي اه في بعض جوانبها الخلقية. نعم - [00:11:57](#)

وذكر ايضا من العلماء الشيخ عبد الرحمن التتيفي عبدالرحمن بن محمد ابراهيم التتيفي هذا الشيخ يلقب بنا بغة زيان واعلم اهل زماني بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اه قصد قبائل زيان - [00:12:19](#)

وبقي بينهم شارطته القبائل على ان يعلم يكون معهم في مأمن وكذا يعلم اولادهم تعاليم الدين الاسلامي مقابل زاد يسير وهذا الزاد جائزة ايها الاخوة يعني سواء راتب او يعني بطعام او شراب وجائز لان النبي صلى الله عليه وسلم قال احق ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله - [00:12:35](#)

وانا انا ما اخذ الراتب من اجل تعليم كتاب الله لا لانا لو اعطوني راتب الدنيا وما فيها ما يساوي تعليمي لاية من كتاب الله طيب ما ما تقوم بها الدنيا وما فيها؟ لكن اعطى راتبنا على تفرغ - [00:12:58](#)

حتى اعوذ اسرتي واعول اولادي واعول اهلي من اين اعولهم؟ اذا انا تفرغت لاقراً ولتعليم الدين لابد ان اكفى هذا الجانب يعني فيعني اعطي شيئاً يسيراً وبدأ ينتشر الناس من الجهل والبدع ويعلمه الدين الصحيح ويبعد عنهم خرافات - [00:13:13](#)

ويبعد عنهم فساد الفكر وفساد التصور وفساد العقدي وهو وفق في مهمته حتى ذاع صيته في الاطلس الاوسط آآ يعني الجبال الوسطى في المغرب وكثر الوافدون عليه بقصد الاستفادة من علمه ثم انتقل الى خنيفرة انشأ بها مدرسة واتخذها منها للعلم وقاعدة - [00:13:33](#)

طينة للسنة لمدة اثنتي عشرة سنة لا اله الا الله. فاذا اثنتا عشرة سنة وهو يعلم العلم الشرعي ويجتهد في تعليم آآ اولاد القبائل اه العلم الشرعي وينفي عن اه عنهم الجهل بفرائض الشرع - [00:13:58](#)

وتعاليم دين الاسلام ثم لما دعا داعي الجهاد بدأ يجاهد. هذه هذا هو التكامل الرائع الذي ننشده في كل عالم ان يكون عالماً عاملاً مخلصاً اذا لم يكن هناك داعي للجهاد بقي يعلم ويدرس. اما اذا وقع داعي الجهاد بدأ يجاهد. ما شاء الله. يعني هذا التكامل الرائع - [00:14:19](#)

التكامل الجليل والتوازن العظيم وبدأ اه يقاتل الفرنسيين ويقاوم احتلالهم. عدة من اكبر رموز المقاومة. واه حضر في معارك كعديدة آآ بفضل الله تعالى. وآآ فعل كل ما يستطيع رحمه الله تعالى من اجل رد الاحتلال الفرنسي - [00:14:44](#)

اه بداية من احتلالهم الدار البيضاء عام الف وثلثمائة واه خمس وعشرين للهجرة الف تسعمية وسبعة الى ما بعد ذلك قاوم بما

يستطيعه رحمة الله تعالى عليه ومنهم من هؤلاء العلماء اه سيدي علي مهاوش - 00:15:07

الذي بذل جهدا كبيرا للاستنهاض قبائل الاطلس ضد المحتلين. يعني بعض الناس يستنيم للاحتلال يرى انه يئس يعني يأس الاحتلال هذا قوي وعنده اسلحة وعنده كذا طيارات وعنده قنابل وعنده غازات وعنده وسائل وحشية قمعية فتجده يئأس او - 00:15:28
يجبن او يخور فيحتاج الى العالم الرباني الجليل الذي يقوم ويحرك الناس ويخطب فيهم ويحركوا من اه كوامن نفوسهم يحبي الجهاد في نفوسهم. ها يحتاج الى الناس بعض الاحيان بل في كثير من الاحيان يحتاجون العلماء مثل هؤلاء - 00:15:49
لا يحيونهم من الداخل يخاطبون فيهم فطرتهم السليمة التي لا تقبل للمسلم ابدا ان يكون ذليلا احتلال الصليبية العالمية. ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا. نعم فمذآ ان ابتدأت فرنسا تقتطع اجزاء من المغرب برز هذا سيدي علي مهاوش وكان -

00:16:14

الناس هؤلاء جاءوا ليصرفوكم عن دينكم. هؤلاء جاءوا لينصروكم. هؤلاء جاءوا ليعبدوكم عن موطن عزتكم الوحيد وهو الاسلام العظيم. فيحذر هذا مهم جدا. يبين الناس في مرحلة كان الوعي فيها ضعيفا جدا - 00:16:43
كانت وسائل اتصال والاعلام ضعيفة جدا جدا. فيبين للناس مثل هذه القضايا يبين لهم ان اي تقصير في مقاومة الاحتلال يعرضهم لنقصان الدين وفساد العقيدة. وكان اخاطب الناس آ بواسطة تلاميذه الكثر الذين كانوا يجبنوا الاسواق يدخلون الى محافل الناس ويحتكون بهم ويحذرونهم - 00:17:00

لهم الامور ويوعونهم ما شاء الله شيء رائع جدا ويعني يرددونهم تعاليم شيخهم واسمعوا يقولون لهم في الاسواق والمحافل القرى والدواوير ايها المجاهدون يقول لكم سيدي علي يا شجعان اصنعوا البارود والرصاص وحاربوا الفرنسيين الذين يريدون استعباد - 00:17:28

ما شاء الله كلام رائع جدا جليل جدا. اه يعني هكذا ينبغي للعالم ان يكرس طاقته كلها من اجل رد الاحتلال. رسالة اخرى اخواني المسلمين السلام عليكم. جنت لاهل اليكم - 00:17:57

الله الذي يريد منكم ان تحاربوا من اجل دينكم وبلادكم. ما شاء الله لا قوة الا بالله. رائع جدا وهذا كلام يعني بعد اه كلام حسن جدا العلامة احمد الومكاتي من قرية تونفيت - 00:18:13

آ كان يطوف في القبائل ومعه محمد ابن الحاج طفراواتي كان يطوف القبائل لشرح مضمون الجهاد بصفته حلا حاسما ضد المدى الاستخرابي الاحتلال الصليبي وسيدي الطيب الهواري ايضا اذا استقر باية اسحاق - 00:18:31
وايضا اه ابناؤه سيدي عبدالمالك ابن الطيب الهواري واخوه محمد الذي كان عدة مؤلفات يرد بها على المحتل الصليبي ومنها عبرة اولي الابصار في وجوب الهجرة من ارض الكفار وسيم محمد هذا له قصيدة يقول فيها هذا وقد وجب بالاجماع نصره من عجز عن الدفاع عن الذي يليه من - 00:18:51

القبائل فهم كفاية لدفع الصائل الاقرب فالاقرب ان امكن والا فالجهاد قد تعين انا اصبح فرض عين يعني على كل الاقرب فالاقرب من موطن نزول العدو الى ارض المسلمين اذا - 00:19:18

هذه الحملة الجلية التي قام بها الفقهاء والعلماء في المرحلة الاولى قبيل الاحتلال وبعد الاحتلال هذه مرحلة رائعة كان لها اثر اه في قبائل الاطلس البربرية. ايقظت القبائل. حركت شعورهم الاسلامي. يا ايها الاخوة يعني القلوب - 00:19:38
يغطي عليها الران كما قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فالقلوب يغطي عليها الران ويغطي عليها غشاوة. غشاوة تغطي على الفطرة اذا وجدت العالم الرباني الذي يجلو صدأ القلوب الذي يزيل هذه الغشاوات بصره وتربيته - 00:20:02
ربانية وارشاداته وتوجيهاته وعمله الصالح ها تجد ان هذه الغشاء وسرعان ما تزول وتضعف ويبرز المعدن الاصيل من تحتها نعم.

فينتفع الناس يندفعون ليلذوا كل ما يستطيعون فيعني هذا هذه مهمة من هذه؟ هذه مهمة العلماء - 00:20:25
في كل زمان ومكة مهمة العلماء الذين يتصدرون ويقودون الجماهير ويصرونها ويوعونها بالمكائد والاطار يرشدونها و آ يقودونها الى الخير والفلاح والصالح ويحذرون من مكائد وآ مؤامرات المحتلين الصليبيين هذا هو الواجب - 00:20:50

فما شاء الله فنرى طبعا ان هذه القبائل ان هؤلاء العلماء حركوا القبائل آآ فاهموا بدعم حركات الجهاد انذاك اه سواء في الريف او في الاطلس او في جنوب الصحراوي كما سيأتي لان عندي حلقة اخرى اتحدث فيها ايضا عن اثر العلماء واثر العلماء يحتاج الى اكثر -

00:21:13

من حلقة فنرى فعلا ان الجماهير تحركت في ظل طبعا ان السلطان عبدالعزيز وضعف السلطان عبدالعزيز ابن الحسن ذكرت لكم من قبل وضعف السلطان ايضا عبد الحفيظ مع انه سبحانه الله جاء وبويع من اجل الجهاد - 00:21:35

لكنه اسقط في يده وما استطاع ان يصنع شيئا وذكرت هذا من قبل في ظل ضعف السلطان آآ ايضا آآ يوسف ووقوعي تحت الاحتلال واثر يعني الاحتلال عليه ما كان يستطيعون ما كانوا يستطيعون ان يحركوا الجماهير يعني ما هم ائمة يعني ان يكونوا هم -

00:21:52

مفتقرين ايضا الادوات اللازمة لهذا بسبب ضعفهم. او يكون السلطان تحت الاحتلال ماذا عساه ان يصنع؟ الا ان يقاوم سرا يعني او

يرسل رسائل سرية لكن هنا يبرز اثر العلماء الذين يتحركون بحرية آآ رحمة الله تعالى عليهم - 00:22:12

استيقظ استيقظت القبائل وتحركت و تشبع الناس فكرة الجهاد وبعد ان كانت القبائل مفككة لا رابطة يربط بينها اجتمعت القبائل

لاجل الجهاد في سبيل الله تحت قيادة مطاعة. ما شاء الله لا قوة الا بالله. وانا ذكرت طرفا طبعا طرفا - 00:22:32

من هؤلاء العلماء وفي الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى ساواصل في ذكر العلماء واثرهم في مقاومة الاحتلال آآ لان هذا امر اعده مهما

اليوم حتى يقتدي علماء العصر بأسلافهم الى اللقاء والسلام - 00:22:57

ورحمة الله تعالى وبركاته اه اه اه - 00:23:17